

السنة الثانية علم الآثار

تاريخ و آثار بلاد المغرب القديم

الاحتلال البيزنطي لبلاد المغرب (533-647م)

بعد تقسيم الامبراطورية الرومانية على شرقية وغربية سنة 359م أخذت الإمبراطورية الشرقية في الازدهار سارت الغربية نحو الاضمحلال والزوال. وبعد سقوط روما بيد الوندال ، أصبحت الامبراطورية الشرقية تطالب باسترجاع املاك روما ، حيث كانت بلاد المغرب من جملة ما طمع البيزنطيون في احتلاله، لا سيما بعد الاضطهاد الديني الذي مارسه الوندال في حقهم. وهذا ما حققه الامبراطور جوستينيان حين أعد حملة عسكرية بحرية لطرد الوندال و جعلها تحت قياد بليزاريوس الذي عين على 16000 محارب بين فرسان ومشاة وبدأت الحملة باحتلال سواحل جنوب تونس قبل أن تصل إلى قرطاج وتلتحم مع قوات الوندال تحت قيادة الملك جيليمر حتى استسلم لها سنة 534م.

شرع البيزنطيون في التوسع ببلاد المغرب لكن الإمارات المحلية تصدت لزعهم بمقاومة و ثورات متتالية مما أجبر البيزنطيون بعدم التوسع نحو الداخل والاكتفاء بشريط ساحلي ممتد من طرابلس حتى قيصرية شرشال بالإضافة إلى سبتة وطنجة والاعتماد على بعض القلاع الدفاعية التي تحمي مصالحهم.

شهدت بلاد المغرب القديم خلال فترة الاحتلال البيزنطي تغيرات في تنظيماتها الادارية والعسكرية، خاصة بعد انهيار المملكة الوندالية، وصادف هذا الاحتلال مقاومة من طرف السكان المحليين و الذي انحاز بعضهم بعد فترة من المعارضة للاحتلال البيزنطي، وتمسك البعض الاخر باستقلاليتته حيث شكل خطرا دائما طيلة هذا الوجود.



برج مراقبة بيزنطي